المستخلص الدراسة:

هدفتْ هذه الدراسة إلى تناول أثر التفاعلات التي شهدتها منطقة الخليج والشرق الأوسط بشكل عام على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية مع تتبع تطورات العلاقات الخليجية – الإسرائيلية منذ البدايات الأولى من إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، ودراسة أهم مقومات ومحددات هذه العلاقات ومدى تأثيرها بهذه التفاعلات، وتناولتْ الدراسة السياق التأريخي الذي نشأت فيه العلاقات الاسرائيلية – الخليجية، والدور الذي لعبتهُ اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩، واتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٣، واتفاقية وادي عربة بين الأردن واسرائيل عام ١٩٩٤، في تشجيع دول الخليج على كسر المقاطعة العربية لإسرائيل.

كما تناولتْ أهم المتغيرات الداخلية لدول الخليج وإسرائيل، وكيف أستغلت إسرائيل الصراع الإقليمي لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ففي الأونة الأخيرة أخذت خطوات التطبيع منحى مُتسارعًا وعلنيًا ليشمل مجالات شتى تُوجتْ هذه الخطوات بتطبيع رسمي الامارات والبحرين وغيرهما من الدول العربية مع إسرائيل أواخر ٢٠٢٠، ويتجسد التساؤل الرئيسي للدراسة إلى أي مدى يسهم تنامي العلاقات الخليجية – الإسرائيلية في تأثير على معادلة الأمن الإقليمي؟ وتتمثل أهمية وأهداف الدراسة في تسليط الضوء على التطورات الأخيرة التي حدثتْ في منطقة الشرق الأوسط من تطبيع بعض الدول الخليج مع إسرائيل وماهي دوافع هذه الدول، ونرصد ردود الأفعال الإقليمية والدولية على اتفاقيات التطبيع، وكيفية تأثيرها على الأمن الإقليمي، فضلاً عن مناقشة أهم الجوانب المستقبلية التي يمكن أن تشهدها هذه العلاقات في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وفي ظل مستقبل العملية التطبيع بين الدول الخليجية – واسرائيلية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقات ومستقبل العلاقات الخليجية – الاسرائيلية يتأثر دوماً بالمتغيرات البيئة الامنية الإقليمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وأن مسار تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية، أخذ بالنمو بالتوازي مع الدور الإقليمي للفواعل الإقليميين من غير الدول العربية (تركيا، إيران)، وكذلك في ظل تنوع وتعدد القيود والمحددات المانعة لذلك، وتلاشي المقومات وفرص التمكين التي تلوح بالأفق، يبقى الضغط الامريكي هو العامل المحفز

أو المقوم الأهم لأمكانية تطبيع العلاقات بين الطرفين، وهو مكمل لمشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي تسعى من خلاله إلى تطبيع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية ضمن خطة المشاريع الإقليمية لمواجهة النفوذ الإيراني وتمددهُ في أكثر من بلد عربي.